ـــــــــــــــــــــــ بيان... - التيار الشعبي الحر

facebook.com/permalink.php

ـــــــــــــــــــــــ بيان ..... التيار الشعبي الحرـــــــــــــــــــــــــــــــ

حول القرار الدولي الأخير بشأن سورية ومؤتمر جنيف 2

بعد صدور قرار مجلس الأمن بالطريقة التي تم بها عبر مساومات انفردت بها أمريكا وروسيا وبالمحتوى الذي تضمنه ، حيث ركز أساساً على نزع السلاح الكيماوي في سورية دون أن يتطرق إلى الجهة التي استخدمته ولا إلى آلية واضحة لمحاسبة من استخدمه في قتل المدنيين العزل ، وبملاحظة الغزل المتبادل ما بين أمريكا وإيران ، وكذلك تبجح المسؤولين الروس ووقاحة وزير خارجية النظام ومظاهر الانتصار الصادرة عن رئيس النظام وأجهزته ، يتعاظم الشعور بأن ثمة صفقة ما قد تمت على حساب الشعب السوري ودماء شهدائه الأمر الذي يتطلب وقفة جادة ومراجعة عميقة للموقف من قبل قوى الثورة لصد الخطر الداهم الذي يلوح في الأفق والذي ينذر بتصفية القضية وإهدار كل التضحيات التي قدمها الشعب السوري من أجل الهدف الذي ثار من أجله ألا وهو إسقاط هذا النظام الفاسد المستبد واستعادة حريته وكرامته .

إن طريقة التعاطي الإقليمي والدولي مع الثورة السورية واختزالها في مسألة نزع السلاح الكيماوي من يد العصابة الحاكمة في سورية، وترك معاقبة المجرمين، يشكل بصورة أو بأخرى تواطؤاً وشراكة في إراقة دماء السوريين، ويستدعي بإلحاح الاعتماد على الذات والتحام قوى الثورة داخل الوطن وخارجها وإعادة تقييم العلاقة مع كل الأطراف العربية والإقليمية والدولية على أساس وقوفها الثابت مع الثورة وبمقدار ما تقدمه من دعم لها دون ارتهان الإرادة السورية لأي من هذه الأطراف ، لأن استقلال القرار السوري يخرج الثورة من وضع التجاذب البالغ الضرر الذي تمارسه هذه الأطراف عليها ويجعلها ورقة في بورصة مساوماتها .

يضاف إلى ما سبق ويعزز مؤشراته السلبية الهرولة التي تجري لعقد مؤتمر جنيف 2 وتصريحات الأطراف الراعية له وتلك التي يفترض أن تشارك فيه ؛ حيث تؤكد أمريكا مشاركة المعارضة السورية دون شروط ، وترى روسيا ضرورة مشاركة ايران وأطراف المعارضة الأخرى ، ويطلب بان كيمون في لقائه مع رئيس الائتلاف ضرورة الاتصال بباقي الجهات المعارضة والقدوم بوفد يمثل الكل ، بينما يرفض وزير خارجية النظام أصلاً مشاركة الائتلاف ويرى أن الطرف الآخر المفاوض هو من وصفهم بالمعارضة الوطنية . أما وفد الائتلاف الذي شارك بصورة غير رسمية في تلك المداولات فكانت تصريحاته حذرة وملتبسة أثارت ما أثارت من قلق ونقد .

إن التيار الشعبي الحر ، وبالتأكيد كل القوى الملتزمة بالثورة ، يرى أنه لا يمكن الذهاب إلى مؤتمر جنيف 2 أو أي تحرك سياسي إلا على أسس المحددات التي أرستها الثورة السورية وتبنتها المؤسسات التي أنشئت لتمثيلها كالمجلس الوطني السوري والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وثبتتها في مواثيقها وقراراتها ، وأية مشاركة لا تحقق تلك المحددات تعتبر خروج عن خط الثورة وتفقد من يقوم بها صفة تمثيلها . وهذه المحددات هي :

- لا حوار مع نظام القتل والإجرام ، وأي تفاوض إنما يكون مع من لم تتلطخ يداه بدم السوريين ومن أجل نقل السلطة لحكومة انتقالية كاملة الصلاحيات .

- لا مكان لرأس النظام ولا لأجهزته الأمنية في العملية السياسية ولا في المرحلة الانتقالية .

- إيقاف آلة القتل والتدمير التي يقوم بها النظام في كافة أرجاء سورية أوتمكين الشعب السوري وجيشه الحر من وسائل الدفاع عن النفس وصد الهجمات الإجرامية للنظام وأعوانه .

- سحب القوات الأجنبية التي تقاتل الشعب السوري إلى جانب النظام كعناصر الحرس الثوري الإيراني وقوات حزب الله اللبناني وعصائب الحق العراقية وباقي المليشيات الطائفية الأجنبية .

- ضمان عودة المهجرين واللاجئين والنازحين إلى ديارهم وإطلاق سراح المعتقلين وكشف مصير المفقودين وتوصيل الإغاثة للمحتاجين والمنكوبين داخل الوطن وخارجه .

- أن تكون البنود الثلاثة الأخيرة إجراءات فورية للتدليل على جدية التفاوض ، وأن يكون للمفاوضات نفسها جدول زمني محدد وقصير الأمد .

- أن يكون لهذا كله ضمانات دولية ملزمة .

ويرى التيار الشعبي الحر أن تمثيل الثورة السورية في أية مفاوضات سياسية تستهدف تحقيق أهدافها إنما يتم عبر وفد واحد يضم من يلتزم بأهداف الثورة وثوابتها ويؤمن بوحدة سورية أرضاً وشعباً .

وفي ذات السياق يرى التيار الشعبي الحر أن البيان الذي أصدرته مجموعة الفصائل العسكرية مؤخراً ينبع من تلك المخاوف المتعلقة بتصفية الثورة ، كما يمثل جرس إنذار يشير إلى خلل كبير في العلاقة ما بين الداخل والخارج وما بين السياسي والعسكري من جسم الثورة يجب تداركه لأن هذه الأطراف لا يمكن أن تستغني عن بعضها بعضاً مثلما لا يمكن للجسم أن يستغني عن أي عضو من أعضائه ، وهو على كل حال ليس بعيداً عن مشاعر الإحباط التي يثيرها تخلي المجتمع الدولي عن مسؤولياته وتقاعس الأشقاء والأصدقاء عن نصرة الشعب السوري في محنته وضعف أداء المؤسسات التي يفترض أنها تمثل الثورة السورية وتنهض لتأمين احتياجات ثوارها ومواطنيها وذلك لأسباب ذاتية وموضوعية . ولا شك أن بداية رأب هذا الصدع الذي يأتي في وقت حرج لا يحتمله ، تتمثل في وضوح التمسك بثوابت الثورة وبالتعالي على الأنانيات والمصالح الفردية والفئوية والحرص على وحدة العمل وشفافية الأداء .

النصر لثورة الشعب السوري العظيمة

عاشت سورية حرة ديموقراطية مستقلة

الأمانة العامة للتيار الشعبي الحر

2013/9/30